الإدْغَامُ فَرْع الإعلالِ
«قراءةٌ في علةِ إلحَاقِ الْمُضَاعَفِ بالْمُعْتَلات»

Idghām as a Subcategory of Iʿlāl: An Analytical Study
of the Rationale for Classifying Geminate Verbs as Weak Verbs

م.د. رنا عبد الستار إبراهيم إسماعيل
Rana.a.ibrahim@aliraqia. edu.iq
الجامعة العراقية - كلية الآداب - قسم اللغة العربية

م.د. محمد صاحب عبد فهد
mohammed.sahib@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار - كلية العلوم الإسلامية - قسم التفسير وعلوم القرآن

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 42
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 42
ISSN: 2225-9732

March 2026

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الموسوم بـ (الإدغام فرع عن الإعلال: قراءة في علة إلحاق المضعّف بالمعتلات) ظاهرة لغوية صرفية يبحث فيها العلاقة التي تربط الإدغام بالإعلال، ويكشف عن العلة التي جعلت الصرفيين يُلحقون المضعّف بالمعتل، فيخرجونه بذلك عن السالم في تصنيف الكلمة، وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة محاور أساسية، وخاتمة عالج المحور الأول منها ظاهرة الإدغام، فتناول تعريفه لغةً واصطلاحًا، وبيّن وظيفته الصوتية والصرفية، ثم عرض لأقسامه، وأما المحور الثاني فاختص بالإعلال فبحثه من حيث اللغة والاصطلاح، ثم الحديث عن أنواعه الثلاثة: الإعلال بالقلب، والإعلال بالنقل، والإعلال بالحذف، وخُصِّص المحور الثالث لبحث فرعية الإدغام عن الإعلال، وبيان وجه إلحاق المضعف بالمعتل عند الصرفيين، وما استندوا إليه من تعليل منهجي في جعل المضعف فرعًا للمعتل، وقد اعتمد البحث في مادته العلمية على أمهات المصادر الصرفية، في مقدمتها: الكتاب لسيبويه، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي، والممتع في التصريف لابن عصفور وقد واجه البحث بعض الصعوبات، أبرزها تتبع المواطن التي تبرز فيها هذه الفرعية بوضوح، إضافة إلى تداخل مفهومي الإدغام والتضعيف في كثير من المؤلفات مما تطلب مزيدًا من التمحيص، وخلص البحث إلى بيان العلة الجامعة بين الإعلال والإدغام؛ مما يفسر إلحاق الصرفيين المضعف بالمعتل في تصنيفاتهم، وبيّن بذلك منهجهم العلمي في هذه المسألة، وختامًا، فإن هذا الجهد المتواضع إنما هو محاولة لجمع ما تفرق من الأقوال في هذا الباب، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

الكلمات المفتاحية: الإدغام، الإعلال، المضعّف، المعتل، التخفيف الصوتي، علم الصرف.

Abstract:

This study, entitled "Assimilation as a Derivative of Weakening: A Study of the Rationale for Classifying Geminate Verbs with Weak Verbs," examines the morphological–linguistic relationship between assimilation (idgh**ā**m) and weakening (iʿl**ā**l). It explains why morphologists classify geminate verbs with weak verbs, excluding them from the category of sound forms. The study consists of an introduction, three main sections, and a conclusion.

The first section defines assimilation linguistically and technically, clarifies its phonetic and morphological functions, and presents its types as established by morphologists. The second section discusses weakening, detailing its three types: weakening by substitution, weakening by transference, and weakening by deletion. The third section examines the derivation of assimilation from weakening, explaining the basis for classifying geminate forms with weak forms and the methodological reasoning behind considering geminate forms as derivatives of weak forms.

The study draws on major morphological sources, including Al - Kit**ā**b (Sibawayh), Shar**ḥ** Sh**ā**fiyat Ibn al - **Ḥ**ājib (al - Ra**ḍ**ī), and Al - Mumtiʿ f**ī** al - Ta**ṣ**r**ī**f (Ibn ʿA**ṣ**f**ū**r). Challenges included tracing clear instances of this derivation and differentiating assimilation from gemination, which often overlap in the literature.

The study concludes by clarifying the link between weakening and assimilation, explaining the morphologists' classification of geminate forms with weak forms and their scientific methodology. This effort compiles dispersed views on the topic, seeking to be beneficial for scholarly purposes.

Keywords: assimilation, weakening, geminate, weak forms, phonetic simplification, morphology.

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 42
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 42
ISSN: 2225-9732

March 2026

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لسبل الرشاد، وألهمنا طلب العلم والسداد، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على من أرسله ربه رحمةً للعباد، المبعوث باللسان العربي المبين، نبينا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد؛ فقد عُني علماء اللغة العربية بدراسة الظواهر اللغوية، وهناك بعض الظواهر المتداخلة بين أهل الصرف وأهل التجويد، ومن هذه الظواهر ظاهرة الإدغام، وهي ظاهرة شائعة في اللغة العربية، وقد أُشْبِعَت بحثًا ودراسةً عند أهل العلمين، ولا يخفى أن من أهم مباحث الصرفيين مبحث الإعلال، وممّا كان مهجورًا عند كثير من الدارسين في دراساتهم علاقة الإدغام بالإعلال، وما الذي يجمع بينهما حتى يعدون المضعّف مع المعتل والمهموز، في دراستهم لغير السالم، والغرض من هذا البحث بيان تلكم العلة الجامعة بين الإعلال والإدغام ووجه إلحاق المدغم بالمعتل، ولا شك أن لهذا الشأن أهمية في معرفة المنهج العلمي الذي جرى عليه الصرفيون وليس الغاية من بحثنا هذا أنْ نقفَ على حقيقة الإدغام والإعلال ودراستهما على وجه الإحاطة والشمول، بل الغرض بيان علة فرعية وإلحاق المدغم بالمعتلات والوقوف على الأسباب التي دعتهم لإلحاقها بها وجعل المضعّف فرعًا للمعتل، وهذا هو السبب الباعث على الشروع في هذه الدراسة، ومع أن الدراسات في المدغم والمعتل ومناهج الصرفيين كثيرة جدًا لكننا لم نجد من أفرد البحث بمعرفة وجه الإلحاق هذا وبياته، وقد جعلنا البحث في مقدمة وثلاثة محاور، فجعلنا المحور الأول في الإدغام، ودرسنا فيه أولًا: الإدغام لغةً واصطلاحًا، وثانيًا: وظيفة الإدغام، وثالثًا: أقسام الإدغام، وجعلنا المحور الثاني في الإعلال ودرسنا فيه أولًا: الإعلال لغةً واصطلاحًا، وثانيًا أنواع الإعلال بالقلب والنقل والحذف، وجعلنا المحور الثالث في فرعية الإدغام عن الإعلال، فأردفناه بخاتمة متضمنة لأهم نتائج البحث ثم المصادر والمراجع. وقد واجهتنا بعض العوائق الدراسية، وأهمها التنقيب لمعرفة أوجه فرعية المضاعف للمعتلات، وتداخل مصطلحي الإدغام والتضعيف في بعض الكتب، هذا وقد اعتمدنا في بحثنا على مصادر كثيرة، أبرزها الكتاب لسيبويه، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي، والممتع في التصريف لابن عصفور، وغيرها وهذه عصارة جهدنا، ونرجو الله أن نكون وُفقنا للبيان الصحيح، وأن نشارك في جمع ما تفرق لبيان وجه

هذه الفرعية، ومن الله التوفيق وحده، ونسأل الله العليم أن يلهمنا العلم والعمل به، وما توفيقنا إلّا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحور الأول الإدغام

أولا: الإدغام لغة واصطلاحا:

الإدغام لغة: الإدخال، قال الخليل: «الدَّغْمةُ اسم من إدغامِكَ حَرْفاً في حرفٍ، وأَدْغَمْتُ الفرس اللجام أَدْخَلْتُه في فيهِ»(١)، وقال الأزهري: «الإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدوّاب. . . وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، وقال الليث: هو إدخال حرف في حرف»(٢)، وقال ابن منظور: «والإدغام: إدخال حرف في حرف، يقال: أدغمت الحرف وادّغمته، على افتعلته، والإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدوّاب، وأدغم الفرس اللجام: أدخله في فيه. . . وقال بعضهم: ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف»(٣).

والإدغام اصطلاحًا ليس بمنأى عن اللغة، قال سيبويه: «والإدّغام إنّما يدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد، نحو قد تركتك»(٤), وعبارة سيبويه الإدّغام بتشديد الدال فهو افتعال، وهذا مصطلح جرى عليه البصريون، والكوفيون يجعلونه إفعالا فيقولون إدغام بتخفيف الدال(٥).

وعلى هذا فالمناسبة ظاهرة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي فالإدغام اصطلاحًا مأخوذ في مفهومه المعنى اللغوي وهو الإدخال، فكلاهما يتضمن دلالته(٦), وإدغام الحروف بعضها في بعض مأخوذ من هذا المعنى.

(١) العين، مادة (دغم): ٣٩٥/٤.
(٢) تهذيب اللغة، مادة (دغم): ٩٥/٨.
(٣) لسان العرب، مادة (دغم): ٢٠٣/١٢.
(٤) الكتاب: ١٠٤/٤.
(٥) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٦٣٨.
(٦) ينظر: شذا العرف في فن الصرف للحملاوي: ١٤٠.

فالإدغام هو التقاء حرفين متحدين في اللفظ أولهما ساكن وثانيهما متحرك[1],»فيصيران بتداخلهما كحرف واحد، ترفع عنه اللسان رفعة واحدة ويشتد الحرف»[2]، وقد عرّفه ابن يعيش بقوله: «أنْ تصلَ حرفًا ساكنًا بحرفٍ مثلِه متحركٍ من غير أنْ تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدّة اتصالهما كحرف واحد، ترتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة، فيصير الحرف الأول كالمستهلك على حقيقة التداخل والادغام، وذلك نحو: شدّ ومدّ ونحوهما»[3].

وهذا المفهوم الاصطلاحي للإدغام عند العلماء القدامى يحتاج إلى نظر، فهو عندهم اجتماع حرفين، الأول ساكن والثاني متحرك، ثم نصل بين هذين الحرفين فيصيران حرفًا واحدًا، ونلاحظ في المثالين اللذين استشهد بهما ابن يعيش في التعريف السابق للإدغام وهما شدّ ومدّ أنَّ هاتين الكلمتين لم يلتقِ بهما ساكن ومتحرك مباشرة، فالعملية (عملية الإدغام) سبقتها عملية حذف لحركة الحرف الأول؛ فالتقى حرفان الأول ساكن والثاني متحرك، فتمّ الوصل بينهما.

وعلى النحو الآتي:

مَدَدَ > مَدْدَ > مَدَّ

شَدَدَ > شَدْدَ > شَدَّ

فمفهوم الإدغام عند القدامى ضيقٌ جدًا، إذْ نجده يقتصر على اجتماع حرفين مثلين، الأول ساكن والثاني متحرك، دون الإشارة الى الحذف أو التحول والقلب التي تسبق الإدغام.

وناقش عبد الصبور شاهين عبارة ابن يعيش المتقدمة من جهة أن قوله: أنْ تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله متحرك فيه اقتصار على عملية الإدغام وحدها دون التنبيه على لازم هذه العملية من حذف لحركة الحرف المدغَم، بل قد يتعدى ذلك إلى تغيير الحرف الأول إلى صوت الحرف الثاني لمجانسته له أو مقاربته فهم اختزلوا الإدغام بالعملية الصوتية، والحقيقة أن الإدغام لا يكون إلا بين مثلين سواء صار هذا التماثل بالتحويل أم القلب[4].

وهذا الذي نقده الدكتور عبد الصبور شاهين قد لا يرقى إلى أن يكون نقدًا حقيقيا؛ لأن ما أغفله ابن يعيش في التعريف هو ما يصار إليه في العملية التي تسبق الإدغام، وهو قطعا لا ينكرها،

(١) ينظر: المقتضب: ١٩٧/١, وشرح الأشموني: ١٥٥/٤.
(٢) الأصول في النحو لابن السراج: ٤٠٥/٣.
(٣) شرح المفصل: ٥١٢/٥.
(٤) ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ١٢٣.

والقدماء قد تواتروا على ذكرها، ويدل على هذا قول سيبويه رحمه الله: «فالألف تُمال إذا كان بعدها حرفٌ مكسور، وذلك قولك: عابدٌ. . . وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها»(١)، فقول سيبويه هنا صريح في أن الحروف تتأثر بما بعدها صوتيا، ثم يمثل سيبويه لهذه الصورة بالإدغام فيقول: «أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر، فجعلوها بين الزاي والصاد، فقربها من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبةٌ من الدال»(٢) فهذا النص صريح في بيان العملية التي تسبق الإدغام، وأشار رحمه الله إلى الغرض منه وهو التخفيف، فقال: «وبيان ذلك في الإدغام، فكما يريد في الإدغام أنْ يرفع لسانه من موضع واحد، كذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك»(٣)، وذكر ابن جني هذا في كتابه الخصائص، فقال: «باب في الإدغام الأصغر، قد ثبت أنَّ الإدغام المألوف المعتاد إنّما هو تقريب صوت من صوت»(٤), فهو يفرق بينه وبين الإدغام الأكبر، ومفهومه التقاء حرفين متماثلين، فيدغم الأول في الحرف الذي يليه(٥)، فيتضح أن ابن جني ينص على هذا فهو لا يقتصر على اجتماع المثلين، بل يتعدى ذلك، «فالإدغام بهذا المفهوم ينطبق على المماثلة لدى المحدثين، وهو خلاف ما ذهب إليه المتأخرون من النحاة والقراء على السواء»(٦).

وخلاصة القول أنه لا يتضح أن قول ابن يعيش يخالف قول المتقدمين من النحويين في تحديد معنى الإدغام، بل غاية ما في الأمر أن ابن يعيش كان في معرض بيان ماهية الإدغام دون تعرض لسابقه، ويدل على هذا تصريحه بالعلة في إدغام السين في الدال في يسدر وقلب السين إلى الزاي فتصير يزدر، فقال: «والعلّة في ذلك أن السين حرف مهموس، والدال حرف مجهور، فكرهوا الخروج من حرف إلى حرف ينافيه، ولم يمكن الادّغام، فقربوا أحدهما من الآخر، فأبدلوا من السين زايًا؛ لأنّها من مَخْرجها، وأختُها في الصفير وتوافِق الدال في الجهرِ، فيتجانس الصوتان».

(١) الكتاب: ١١٧/٤.
(٢) الكتاب: ١١٧/٤.
(٣) الكتاب: ١١٧/٤.
(٤) الخصائص: ١٤١/٢.
(٥) ينظر: الخصائص: ١٤١/٢.
(٦) ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ١٢٧.

والمحدثون يعرفون الإدغام بأنه نزعة للتماثل في الصوت، فينبني عليه اشتراك الصفات التي تؤدي به إلى الإدغام، ولا يكون هذا إلا في الحروف التي تكون مخارجها متقاربة(١)، وقد عرّف الدكتور عبد القادر مرعي الإدغام بأنه «ضربٌ من ضروب المماثلة الصوتية، وهي المماثلة التامّة الرجعية، حيث يتأثر الصوت الأول في الصوت الثاني تأثرًا تامًّا فيماثله، ويفنى فيه فناء تامًا، وفي هذه لا يكون للصوت الأول أي أثر في النطق»(٢).

وهذا التعريف فيه نظر في حيثية الإدغام؛ لأنه يخفي وجود أثر الحرف المدغم في النطق، ولا يعبّر عنه كما هو في صورته؛ إذ الإدغام لا يختفي بل هو واضح في ثقل الحروف وارتفاع اللسان عن المخرج مرة واحدة بصورة تميز الحرف المدغم بالمكث في المخرج وإبرازه بصورة أجلى وأشد، وهذا واضح بالحس، وهذان التعريفان لا يختلفان مع ما قاله سيبويه وابن جني، فيتحصل أن المتقدمين والمحدثين لا يختلفان في تحديد مفهوم الإدغام حقيقة، وإن ظهر اختلافهما لفظًا، فالإدغام في مآله يمثل مماثلة بين صوتين متجاورين متماثلين أو متقاربين في المخرج بصورة تامة تؤدي إلى اندماج أولهما في الآخر.

ثانيا: وظيفة الإدغام:

الإدغام وسيلة من وسائل العربية التي تطلب الخفة، فوظيفته التخفيف، فسببه طلب الخفة في النطق، فينبني على هذا أن الصوتين المتجاورين يندمج ضعيفهما في القوي منهما(٣) قصدًا التخلص من المتماثلات، وقد بيّن هذا ابن بجلاء العلوي بقوله: «اعلم أنَّ العرب الذين هم الأصل في هذه اللغة قد عدلوا عن تكرير الحروف المتماثلة في كثير من كلامهم إلى الإدغام وما ذاك إلّا لأجل ثقله على ألسنتهم، وهكذا فعلوا في المتقاربين أيضًا فقالوا: مدّ وشدّ، والأصل فيه مدد وشدد إلى غير ذلك من الأحرف المتماثلة»(٤).

وقال سيبويه: «وكلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن»(٥), فكلام سيبويه هنا ينبئ عن أنَّ كثرة المقاطع مدعاة إلى الإدغام، فيتضح أن الغرض من الإدغام هو التخلص من

(١) التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للطيب البكوش: ٦٧.
(٢) المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر: ١٨٢.
(٣) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٤١٤.
(٤) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ٢٩/٣.
(٥) الكتاب: ٤٣٧/٤.

تماثل المقاطع.

ثالثًا: أقسام الإدغام

قسّم القدماء الإدغام على إدغام مثلين وإدغام متقاربين(١), وزادَ المتأخرونَ قسمًا ثالثًا وهو إدغام المتجانسين.

١ - إدغام المثلين

نعني بالتماثل: أنْ يتفقَ الحرفان مخرجًا وصفةً، ويشتركان في الاسم والرسم، كالباء في الباء، والتاء في التاء، وسائر الأحرف المتماثلة(٢).

وإدغام المثلين هو أنْ ترفع اللسان وتضعه «بالحرفين دفعة واحدة بعد إدخال أحدهما في الآخر»(٣), وممّا يدفع إلى إدغام الحرفين المثلين؛ أنَّ النطق بالمِثلين ثقيلٌ، فالحرفان المتماثلان يرجع اللسان في النطق بالحرف الثاني إلى مخرج الحرف الأول، وبذلك يكون اللسان مقيدًا بالنطق، ولذا شبهوه بمشي مقيدًا، لأنه يعود للشيء بعد الانصراف عنه، ودفعًا لهذا الثقل أدغموا ليرتفع اللسان عن المخرج دفعة واحدة فيحصل التخفيف (٤).

وكل مثلين أولهما ساكن يجب إدغامه نحو: اثّاقلتم، إلا في الهمزتين نحو: السأال والدأاث، والألفين لتعذرهما، ففي هذه الحالتين يمتنع الإدغام(٥), ولا يخلو إدغام المثلين أنْ يكونَ في كلمة واحدة نحو: احمرَّ، أو في كلمتين نحو: اضربْ بعصاك(٦).

ثانيا إدغام المتقاربين:

نعني بالتقارب: أنْ يتقاربَ الحرفان مخرجًا، أو صفةً، أو مخرجًا وصفة(٧), قال أبو علي الفارسي: وتقارب مخارج الحروف وتبيينها، وسكون الحرف الأول من المتقاربين(٨).

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢٣٤/٣.
(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٧٨/١.
(٣) شرح التصريح على التوضيح للأزهري: ٧٥٦/٢.
(٤) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ٤٠٣.
(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢٣٤/٣.
(٦) ينظر: الممتع في التصريف: ٤٠٤ ٤٠٥.
(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٧٨/١.
(٨) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ٢٠٣/٥.

وإنّما أدغم المتقاربان لتقاربهما في المخرج، ولأنّهما أجريا مجرى المثلين؛ لأن فيهما بعض الثقل, «وعدم تسريح له في وقت النطق بهما، فلمّا كان فيهما من الثقل هذا القدر فعل بهما ما فعل بالمثلين، من رفع اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ليخف النطق بهما»(١).

ومنْ ذلك تقارب النون واللّام في (منْ لدّنه), إذْ يخرج الصوتان من اللَّثة، ويتّصفان بالجهر والانفتاح والتوسط(٢)؛ لأنَّ فكرة التقارب تقوم على علاقتين، وهما العلاقة الخارجية والعلاقة الوصفية، وقد يدنو الصوت بمخرجه من مخرج صوت آخر، فتكون العلاقة بينهما هي قرب المخرج(٣).

ثالثًا: إدغام المتجانسين:

التجانس: هو أنْ يتفقَ الحرفان مخرجًا ويختلفا صفةً كالذال في الثاء، والثاء في الظاء(٤), أي أنْ يتحدَّا مخرجًا، بحيث يكون الحرفان المندفعان من المخرج نفسه مع الاختلاف في الصفة.

والأحرف التي تتحد في المخرج وتختلف في الصفة كثيرة، منها العين والحاء، والغين والخاء، والجيم والشين والياء، والطاء والتاء والدال، والظاء والثاء والذال، والباء والميم والواو(٥).

ومثال على ذلك إدغام العين مع الحاء: في اقطع حملاً، فالإدغام هنا حسنٌ، لأنّهما من مخرجٍ واحد(٦).

المحور الثاني الإعلال

أولا: الإعلال لغةً واصطلاحًا

العلة في اللغة: المرض والضعف(٧)، وقد ذكر ابن فارس أنَّ لمادة (علل) ثلاثة أصول، ومنها: أنْ تكون العلة هي المرض، وصاحبها معتل، وعل المريض يعل علة فهو عليل، ورجل عللة، أي: كثير العلل، ومن هذا الباب وهو باب الضعف(٨).

(١): الممتع الكبير في التصريف: ٤٠٣.
(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد: ١٣٦.
(٣) ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ٢٤٠.
(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٧٨/١.
(٥) ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ٢٤٣٢٤٤.
(٦) ينظر: الكتاب لسيبويه: ٤٥١/٤.
(٧) ينظر: لسان العرب: ٤٧١/١١.
(٨) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (علل): ١٤/٤.

والعلة في الاصطلاح: مأخوذة من المعنى اللغوي؛ ولذلك سُميَ إعلالًا، تشبيهًا له بالعلة التي تصيب الجسم الصحيح، والإعلال «تغيير حرف العلة أي: (الألف والواو والياء) بالقلب أو الحذف أو الإسكان»(١).

ولعلماء الصرف القدماء جهود كبيرة في وضع أسس وقواعد الإعلال والإبدال في حروف العلة (الألف، الواو، الياء) فبينوا مواضعها وعللها، خلا أن هذه الجهود قد اعتراها كثير من الإشكال؛ لأنَّهم اعتنوا بأحرف العلة من جهة الرسم، فلديهم ثلاثة رموز هي (الألف، الواو، الياء) ورمزي (الواو، الياء) يعبّران عندهم عن أربعة أصوات، هي (ياء المد، ياء العلة، واو المد، واو العلة)(٢).

ثانيا: أنواع الإعلال

أولًا: الاعلال بالقلب: القلب: هو إحلال أحد الأحرف الأربعة (الواو، والألف، والياء، والهمزة) محل آخر منها(٣)، وهو على عدة صور:

١. قلب الواو والياء إلى همزة:

يقلب الواو والياء إلى همزة إذا تطرفا بعد ألف زائدة، وذلك نحو سماء وقضاء، فإنَّ أصلهما سماو وقضاي، فلمّا وقعت الواو والياء طرفًا بعد ألفٍ زائدةٍ قُلِبَتا همزة(٤).

٢. قلب الهمزة إلى واو أو ياء:

تقلب الهمزة إلى واو أو ياء إذا كان البناء جمعًا على وزن (مفاعل)، فالهمزة العارضة إذا وقعت بعد ألف، وكانت لامه همزة أو واوًا أو ياءً، مثل: خطايا ومطايا وقضايا وهراوى، فهذه الكلمات قد تعرضت إلى عدة تغييرات حتى تصبح على النحو التالي(٥)؛ إذْ أنَّ مفرداتها خطيئة ومطيّة وقضيّة وهراوة، فعلى سبيل التمثيل: عند بناء خطيئة على زنة مفاعل فإنَّ الياء تُبدل إلى همزة مثل الإبدال في (عجائز) فتصبح (خطائئ), فالهمزة المتطرفة وقعت بعد همزة؛ ولذا أبدلت ياءً، فأصبحت (خطائي), وبعدها الكسرة استثقلت على الهمزة وبعدها ياء فأصبحت خطاءي، والياء هنا متحركة وما قبلها مفتوح فانقلبت ألفا فصارت خطاءا، وهذه الهمزة شبيهة بالألف ووقعت بين

(١) شرح الشافية للرضي: ٦٦/٣.
(٢) ينظر: الأصوات اللغوية لعبد القادر عبد الجليل: ٥٦.
(٣) ينظر: شرح ألفية ابن مالك لحسين بن أحمد: ١٤٣.
(٤) ينظر: من تاريخ النحو العربي لابن الانباري: ١٦٨.
(٥) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية لعبد الصبور شاهين: ١٨١.

ألفين فاجتمعت ألفات ثلاثة، فقلبت الهمزة ياء، فأصبحت (خطايا)(١).

٣. قلب الألف الى ياء: تُقلب الألف إلى ياء، اذا انكسر ما قبلها كما في جمع التكسير والتصغير(٢), فجمع التكسير مثل: مِصْباح فالمفترض أنَّها تُجمع على مَصاباح، وجُمِعَت على مَصابِيح، والتصغير مثل: مِفْتاح، عند تصغيرها تصبح مُفَيتِيح، وقد نص الراجحي على إنَّ الألف تنقلب ياء في مسألتين:

الأولى: إذا أعقبت حرفًا مكسورا في الجمع، نحو: (مصباح)، فالقياس جمعها على (مصاباح)، ولكن انقلبت الألف ياء؛ لانكسار ما قبلها، فصارت على زنة مفاعيل فتقول: (مصابيح).

الأخرى: إذا أعقبت حرفًا مكسورا التصغير، نحو مِفْتاح مُفَيتِيح، وقياس التصغير فيها ضم الأول وفتح الثاني وزيادة الياء الساكنة قبل الثالث(٣).

٤. قلب الواو إلى ياء: تُقلبُ الواو الى ياء وذلك إذا اجتمعت الواو والياء وكانت الأولى منهما ساكنة، فتقلب الواو إلى ياء وتدغم، وذلك نحو: سَيْود، فتقلب الواو الى ياء فتصير سييد، ثم تدغم فتصير سيّد(٤).

وكذلك تقلب الواو الى ياء إذا توسطت الواو الساكنة ووقعت بعد كسر ولم تتكرر، وذلك نحو: مِوْزان تصير مِيْزان، فقلبت ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها(٥).

وأيضًا تُقلب الواو ياء إذا وقعت متطرفة قبل كسرة أو ياء، نحو: رَضِو تصير رضِي، ف»قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، وكونها آخرا؛ لأنها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف، وإذا سكنت تعذّرت سلامتها، فعوملَت بما يقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياءً توصلا إلى الخفة وتناسب اللفظ»(٦).

(١) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه: ٣٣١/٣, والخصائص: ٧/٣, وشرح الشافية للرضي: ٥٩/٣.
(٢) ينظر: الخصائص: ٨٩/١.
(٣) ينظر: البسيط في علم الصرف: ١٦٥.
(٤) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٢٨/٤.
(٥) ينظر: الممتع في التصريف: ٢٨٥.
(٦) شرح الاشموني: ١٠٢/٤.

٥. قلب الألف الى الواو:

تُقلب الألف المضموم ما قبلها واوا، ويكون ذلك فيما إذا بنيت اسم الفاعل (ضارب) الى الاسم المفعول، فيصير (ضورب) [١]، وذكر هذا ابن جني معللًا قلب الألف واوًا بسبب أن ما قبلها مضموم[٢].

٦. قلب الياء الى الواو:

تُقلب الياء إلى واو إذا كانت الياء ساكنة مضموم ما قبلها، نحو مُيْقن تصير مُوْقِن، فإن الياء هنا سُكّنت في مفرد بعد ضمة فوجب إبدالها واوًا[٣].

ثانيا: الاعلال بالنقل:

وهو جعل اللّام موضع العين أو موضع الفاء، والعين موضع الفاء، وجعله كذلك في الموزون[٤]، وبعبارة أوضح هو أن ننقل الحركة من أحد حروف العلة إلى الحرف الصامت السكان قبله، فيترتب على هذا النقل أن يكون الحرف المعتل ساكنًا [٥].

ويعدُّ الإعلال بالنقل قلبًا مكانيًا، إلّا أنّه قُلِبَ لمكان الصوت[٦]، ويكون في المواضع الآتية:

١ المضارع معتل العين، وذلك نحو قام يقوم وباع يبيع، إذ أن أصلها قوَم يقوُم، وبيَع يبيِع، فنقلت حركة العين إلى الفاء[٧]، إذْ نُقِلتْ حركة الواو؛ وهي الفتحة في الأول، والكسرة في الثاني؛ إلى الساكن الصحيح قبلهما، وهو القاف، فانقلبت الواو في الأول ألفًا؛ لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها الآن[٨].

٢ الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في الحركات والسكنات دون موضع زيادة الحرف، وذلك نحو مقام من مَقوَم، ومقال من مَقوَل، وهي مثل (يقوم) في الإعلال، إذ تُنقل حركة العلة الى الساكن ثم يقلب العلة الساكن ألفا لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله الان كما

(١) ينظر: الممتع في التصريف: ٣٧٨.
(٢) ينظر: الخصائص: ١٤٦/١.
(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ٥٧٢/٢.
(٤) ينظر: شرح الشافية للرضي: ١٨٤/١.
(٥) ينظر: علم الصرف الصوتي، عبدالقادر عبد الجليل: ٤١٦.
(٦) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبدالعزيز الصيغ: ٢٥٢.
(٧) ينظر: الممتع في التصريف: ٢٩٣.
(٨) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٧٤٤/٢.

في معتل العين[١].

٣ المصدر على وزن إفْعال واستفعال نحو إقامة من إقوام، واستقامة من استقوام، فحركة العين (الواو) نُقِلَتْ إلى الفاء (القاف) فتصير استقَوام، والواو تنقلب ألفًا لِمُجَانسة الفتحة قبلها، ثم نحذف الألف الثانية؛ لالتقاء الساكنين ثم نعُوِضَ عنها تاء التأنيث في الآخر فتصير إقامة واستقامة، وقد ورد في كلام العرب حذف هذه التاء، ومنه قوله تعالى: {وَإِقَامَ الصَّلاةِ}[٢] [٣].

٤ في صيغة مفعول، وذلك نحو مقُول مقْوُول، فحركة العين (الواو) من مقوول ننقلها إلى الفاء، فتصير مقُوْوْل، ويتعذر النطق هنا؛ لالتقاء الساكنين، فنظطر إلى حذف أحد الألفين[٤].

ويتضح مما سبق أن هذا الإعلال يكون إذا أردنا اشتقاق فعل مضارع أو وصف مشتق من هذا المضارع، أو اسم مكان، أو مصدر بوزن الإفعال، أو الاستفعال، ولا يكون إلا بالفعل الأجوف مطلقا الواوي واليائي المجرد والمزيد حين يُراد أنْ يُشتق منه مضارع.

ثالثا: الإعلال بالحذف

وهو حذف حركة من الكلمة لدواعٍ صرفية هدفُها التخفيف وسهولة النطق كالاستثقال والتقاء الساكنين[٥], ويكون الحذف في الحالات الاتية:

١ حذف واو المثال في المضارع المكسور العين، وذلك نحو يعد من يوعِد، قال ابن عصفور: «وإنَّما حُذفتِ الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرة، وهما ثقيلتان، فلمَّا انضاف ذلك إلى ثِقَل الواو وَجب الحذف»[٦].

٢ حذف حرف العلة عند التقاء الساكنين، وذلك نحو: لم يسترِحْ من يستريح، إذ دخل الجازم على الفعل يستريح فجزم الاخر، فالتقى ساكنان الياء والحاء، فحذفت الياء.

٣ حذف ياء المنقوص وألف المقصور عند في جمع السلامة، قال ابن الحاجب: «فإن كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت، مثل: (قاضون)» [٧], وأصله قاضيون, «فاستُثقلت الضَّمَّة في الياء

(١) ينظر: الممتع في التصريف: ٣١٤.
(٢) سورة النور: ٣٧.
(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٣٦/٤.
(٤) ينظر: الخصائص: ٤٩٥/٢.
(٥) ينظر: - شذا العرف في فن الصرف: ١٦٠ ١٦٥.
(٦) الممتع في التصريف: ٢٨٠.
(٧) الكافية في النحو: ٣٩.

فحُذفت، فالتقى ساكنان - الواو والياء - فحذفت الياء، وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة، فحوِّلت الكسرة ضمَّة لتصحَّ الواو»[1]

المحور الثالث: الإدغامُ فرعُ الإعلال

عن طريق دراستنا عن الإدغام في المحور الأول، وعن الإعلال في المحور الثاني، تبيّن لنا أنَّ بينهما علاقة وطيدة ومهمة، وقد كان للصرفيين القدامى سبْقٌ في تبيين هذه العلاقة والإشارة إليها.

فالإدغام عندهم يلحقونه بباب المعتلات، ولا شكَّ أنَّ هذا الإلحاق إنّما كان لعلة تربط بينهما، وأنَّ قرب الإدغام من المعتلات أشدُّ من قربه إلى الصحيح، وممّا يدلّ على ذلك أنهم يعرّفون السالم بأنّه ما سَلِمَت حروفه الأصلية من حروف العلّة والهمزة والتضعيف[2]، وفي هذا بيان قرب الهمزة والتضعيف من حروف العلة في مشاركتها لها بالحكم الصرفي؛ لأنَّ الكلمة التي تتضمن هذه الحروف لا تعدُّ من الكلمات السالمة، ولا شكّ أنه يجمع بين هذه الثلاثة رابط مشترك أعني بين حروف العلة وبين الهمزة والتضعيف فالإعلال يعتريه الحذف والنقل والقلب، وكذلك الإدغام، كما أن الهمزة تُخَفف وتُحذف وتُبدل وتكون بين بين فيطرأُ عليها ما يطرأُ من التغيرات.

وغرضنا هنا بيان فرعية الإدغام للإعلال، وبيان الشبه بينهما، ولعله يكون على ثلاثة أوجه: القلب والحذف والنقل، وسنفرد لكل واحدة بيانًا موجزًا.

أولًا: الشبه بالقلب:

وهو جامع مشترك بين المعتلِّ والمدغم، وقد مرّ بنا في باب الإعلال كيفية القلب وتفصيله، فتُقلب الواو في «بِنَاءٍ» إلى همزة، وتُقلب الواو في «قَوْلٍ» إلى ألف فتقول: قال، وتقلب الياء في «بَيْعٍ» فتقول بَاعَ، وتقلب الهمزة في «خَطَائِئ» إلى ألف فتقول خَطايَا، وتقلب الواو في «سِيْودٍ» الى ياء فتصير سَيِّدٌ، وما إلى ذلك من أمثلة القلب، ولمّا كان الهدف والغاية من هذا القلب هو طلب الخفة، كذلك وجدنا في باب الإدغام شيئًا من القلب طلبًا للخفة أيضًا، فمثلًا في قولهم «أمْلَلْتُ»، إذْ وجدوا تكرار اللام ثقيلًا، فأبدلوا إحداهما بالياء طلبًا للتخفيف فصارت: أمْلَيْتُ، قال

(١) الممتع في التصريف: ٣٨٣.

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٦٩/٤.

ابن جني: «ومن ذلك استثقالهم المثلين، حتى قلبوا أحدهما في نحو: أمْلَيْتُ - وأصلها أمْلَلْتُ - , وفيما حكاه أحمد بن يحيى - أخبرنا به أبو علي عنه - من قولهم: لا وربَّيكَ لا أفعل، يريدون: لا وربِّك لا أفعل»(١). ومن ذلك أيضًا قولهم ذُبْيَان، إذْ أنَّ أصله ذُبّانُ، فأبدل أحد المثلين ياءً هروبًا من التضعيف، قال النّحاس: «وسألت أبا إسحاق عن ذُبيان، فقال: هو من ذبَّ عنه يذبُّ الأصل ذبان، فأبدلوا من إحدى الباءين ياءً؛ وهذا قولٌ حسنٌ، ما علمت أن أحدًا سبقه إليه»(٢), وغير ذلك من الأمثلة المسموعة الكثيرة التي قال عنها الرضي: «وأما إبدال الياء عن الإدغام، فمسموع كثير في نحو: أمْلَيْتُ، وقَصَيْتُ، أصلهما: أملَلْتُ، وقَصَصْتُ»(٣).

ويتضح أنَّ الإدغام والإعلال علتهما واحدة، وهي طلب الخفة والتيسير في النطق، وهذا يدل على أنَّ إدراج المدغم ضمن المعتلّ تأسّس على اشتراكهما في العلة والغاية، مما يؤكد عمق الترابط بين الظاهرتين.

ثانيا: الشبه بالحذف:

مرّ بنا أنه قد يحذف من الكلمة حرف، فمثلًا يُحذف واو المثال في نحو: «وَعَدَ» «يعِد», وذلك لوقوعها بين ياء وكسرة(٤), وكذلك حذف حرف العلة عند التقاء الساكنين، وذلك نحو: «لم يسترِحْ» من «يَستريح», وكذلك حذف الياء عند جمع الاسم المنقوص والمقصور جمعا مذكرا سالما نحو «قاضون» (٥)، فكما يلحق الحذف حروف الإعلال كذلك يلحق الإدغام، فيقال: ظلَّت ومسّت وأحسّت، في ظلَلْت ومسَسْت وأحسَسْت، قال أبو زبيد الطائي: (٦)

خَلَا أنَّ العِتَاقَ منَ المَطَايَا *** أحَسْنَ بهِ فَهُنَّ إليهِ شُوسُ(٧)

موضع الشاهد في قوله (أحَسْنَ) الأصل فيها (حَسِسْنَ) كل فعل عينه ولامه من جنس واحد يسمى مضاعف أو مُدْغَم هذا فيه أكثر من وجه. فقد وقع الفعل المضعف مسندًا الى ضمير متحرك مع بقاء الادغام، مما يدل على جواز الأوجه في الفعل الثلاثي المضعّف إذا اتصل به

(١) الخصائص: ٢/٢٣٣.
(٢) عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس: ١/١٤٥.
(٣) شرح الشافية: ٢/٨٦١.
(٤) الممتع في التصريف: ٢٨٠.
(٥) الكافية في النحو: ٣٩.
(٦) شعر أبي زبيد الطائي: ٩٦.
(٧) ينظر: الخصائص: ٢/٤٤٠.

ضمير، إذ يجوز فيه الادغام أو البقاء عليه أو الحذف وهذا على اختلاف اللغات.

وهذا الحذف جائز، وتحسن الإشارة الى أنَّ كل فعل ثلاثيٌّ مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد نحو «مسّ» و«حسّ» و«ظلّ»، إذا أسند إلى الضمير المتحرك فهو على ثلاثة أوجه: الأول بقاؤه على حاله نحو: مسِست وحسِست وظلِلت، وهذه لغة أكثر العرب.

الثاني: حذف عين الفعل وعدم التعرض لحركة الفاء فتقول: مَسْت وحَسْت وظلْت، وبهذه اللغة جاء التنزيل، قال تعالى: {لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} [الواقعة: ٦٥] (١)، وقوله تعالى: {وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا}، وهي لغة بني عامر(٢).

الثالث: حذف عين الفعل وحدها، وننقل كسرتها إلى الفاء قبلًا، تقول: مِسْت في (مَسِسْتُ) وحِست في (حَسِسْتُ) وظِلت في (ظَلِلْتُ)، وهي لغة لبعض الحجازيين(٣).

كذلك حذف الحركة في الإدغام إذا لم يمكن نقل الحركة التي يتحملها الحرف الأول من المتماثلين الى الساكن قبله، فتحذف حتى يُتوَصل إلى إدغامها، نحو: شَدَدَ، فلا بدَّ من حذف حركة الدال الأولى كي ندغمها، فتصير: شَدْدَ، ثم تدغم فتصير: شدَّ، وكذلك تحذف الحركة في باب الإعلال كمّا تقدم في بحث الإعلال

ثالثا: الشبه بالنقل:

يعدُّ هذا الرابط من أقوى الروابط التي تجمع بين الإعلال والإدغام، فكما أخذنا في باب الإعلال عن نقل الحركة ودورها في تسهيل اللفظ وخفته، ومثال ذلك قولنا بَاعَ يَبيع، وكما في الاسم المشبّه بالمضارع في الحركات والسكنات دون موضع زيادة الحرف، وذلك نحو: مقَام من مَقوَم إذْ تُنْقَل حركة العلة إلى الساكن ثم يقلب العلة الساكن ألفًا لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله الان كما في معتل العين(٤)، وكما في صيغة مفعول، وذلك نحو: مقُول مقوُول، فنُقِلَت حركة العين من مقوول إلى الفاء، كذلك الإدغام، فإنّه إنْ سبَق المتماثلين بساكن فإنّه سيحدث نقل بالحركة ممّا يسهل عملية الإدغام، فمثلًا قولنا استقلَّ، أصلها اسْتَقْلَلَ، فتنقل حركة اللام الى القاف والقاف الى اللام ثم تُدغم اللّام في اللّام. فهذه الروابط الثلاثة هي التي اجتمع حولَها

(١) سورة الواقعة: ٦٥.
(٢) سورة طه: ٩٧.
(٣) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٧٥٤/٢, وشرح ابن عقيل: ٢٧٣/٤.
(٤) ينظر: الممتع في التصريف: ٣١٤.

الإدغام والإعلال، فكلاهما يصيبهما القلب والنقل والحذف، وكلاهما لطلب خفة اللِّسان والخروج ممّا يُشكل عليه ويصعب.

ولعلّ مناقشة كون الإدغام فرعًا عن الإعلال تحتاج إلى نظر فلا يطرِّد في الإدغام ما يطَّرِد في المعتلات، والفرع ينبغي أنْ يكون فيه الذي في الأصل، والإدغام يشبه الإعلال بوجه ما ولكن لا يلزم من هذه المناسبة فرعية الإدغام للإعلال؛ لاختصاص المعتلات بأحكام لا تطرّد في الإدغام، فمجرد هذا الشبه لا يصيّره فرعًا له، بل لقائلٍ أنْ يقول هو قسيم الإعلال لا قسمًا منه، بل المدغم قسمًا لغير السالم، وهذه الدعوى لا تخلو عن ضعف؛ لأنَّ جريان الأحكام في المعتلات موجود في المُدغم ولو على غير سبيل الاطراد، ولعلّ عدم اطراده هي العلة التي اقتضت فرعيته له، ولو كانت تطرّد فيه أحكام المعتل لكان من المعتل، على أني لم أجد من جعل الإدغام قسيمًا للإعلال.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يمكن الوصول إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها، وعلى النحو الآتي:

١ - تُعَدُّ ظاهرة الإدغام في اللغة العربية وسيلة صوتية تُتَّبع طلبًا للتخفيف، إذ تُظهر العربية نفورًا من توالي الأمثال في السياق الكلامي وقد أظهر البحث أنَّ إلحاق المضعّف بالمعتل في باب غير السالم لم يكن تصنيفًا اعتباطيًا، وإنما تأسّس على اشتراك الظاهرتين في آليات صرفية مشتركة، أبرزها: القلب، والحذف، والنقل.

٢ - يتحقق الإدغام في الأصوات المتماثلة والمتقاربة، كما يشمل أيضًا الأصوات المتجانسة، وهو ما يتوافق مع الطبيعة الصوتية للغة العربية. .

٣ - صنَّف علماء اللغة القدامى الإدغام على نوعين: متماثل ومتقارب، في حين أضاف اللغويون المحدثون نوعًا ثالثًا هو الإدغام المتجانس، استنادًا إلى التطور في الدراسات الصوتية، وقد تبيّن أنَّ الإدغام، وإن لم يطّرد فيه ما يطّرد في المعتلات من أحكام، إلا أنّه يشاركها في العلة والغاية، الأمر الذي سوّغ عدَّه فرعًا عنها لا قسيمًا لها.

٤ - تمثِّل ظواهر القلب والحذف والنقل آليات صرفية تهدف إلى تقليل الثقل الصوتي الناتج عن تراكيب معينة، مثل وقوع الواو بين كسرة وياء، أو تطرف الهمزة، أو تحرُّك الواو مع انفتاح ما قبلها، وغيرها من المواضع التي تُرهق النطق.

٥ - يمكن القول إن الإدغام يُعد فرعًا من فروع الإعلال، لما بين الظاهرتين من تقاطعات وظيفية وصوتية، وإن كان الإدغام لا ينطبق عليه ما ينطبق على المعتلات من قواعد بصورة تامة، وإلا لاعتُبِر من المعتل.

وختامًا، فإن هذا الجهد المتواضع لا يدّعي الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، وإنما هو محاولة لجمع ما تفرّق من الأقوال، وتسليط الضوء على قضية صرفية دقيقة ظلت مبثوثة في بطون الكتب، سائلاً الله تعالى أن يكون في هذا البحث نفعٌ للدارسين، وإضافة علمية متواضعة في خدمة الدرس الصرفي العربي، والله وليّ التوفيق.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجًا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، جامعة حلوان، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٢. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت

٤. الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفا للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، ١٩٩٨م.

٥. البسيط في علم الصرف، شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م.

٦. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث – الطيب البكوش، الشركة التونسية، ط٢، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

٧. التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الاصل (ت ٣٧٧هـ) أبو علي، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م.

٩. التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٠. الخصائص، عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي(ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

١١. ديوان الهذليين، تأليف الشعراء الهذليون (مجموعة شعراء) تحقيق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٢. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ضبط وشرح: محمد أحمد قاسم،

المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠١م.

١٣. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١٤. شرح التصريح على التوضيح او التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري، زين الدين المصري وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٥. شرح ألفية ابن مالك، إعداد: حسين بن أحمد بن عبد الله آل علي، المدرس بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية.

١٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٧. شرح المفصل، يعيش بن علي يعيش بن ابي السرايا محمد بن علي أبو البقاء، موفق الدين الاسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبان الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٨. شرح شافية ابن الحاجب شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣هـ، نجم الدين، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، (ت: ٦٨٦هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٩. شعر أبي زبيد الطائي، تحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.

٢٠. الطراز لأسباب البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني العلوي الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ), المكتبة العنصرية بيروت، ط١, ١٤٢٣هـ.

٢١. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال.

٢٢. عمدة الكتاب، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ), تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١, ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٣. الكافية في النحو، الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٢٤. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٦. المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر – عبد القادر مرعي الخليل، منشورات جامعة مؤتة، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٢٧. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٨. مقاييس اللغة، ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٠. الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٣١. من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ), مكتبة الفلاح.

٣٢. المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة بيروت, ١٩٨٠.

٣٣. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ), دار الكتب العلمية بيروت، د. ت.

Sources and References:

The Holy Qurʾān.

1. Al - Qādūsī, ʿAbd al - Razzāq b. Ḥamūda. The Impact of Qurʾānic Readings on Lexicography: Tāj al - ʿArūs as a Model. Helwan University, 1431 AH / 2010.

2. Shāhīn, ʿAbd al - Ṣabūr. The Impact of Qurʾānic Readings on Arabic Phonology and Grammar. Cairo: Maktabat al - Khānjī, 1st ed. , 1408 AH / 1987.

3. Ibn al - Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad b. al - Sarī b. Sahl (d. 316 AH). Al - Uṣūl fī al - Naḥw (The Foundations of Grammar). Ed. ʿAbd al - Ḥusayn al - Fatlī. Beirut: Muʾassasat al - Risālah.

4. ʿAbd al - Jalīl, ʿAbd al - Qādir. Linguistic Sounds*. Amman: Dār Ṣafāʾ for Publishing and Distribution, 1998.

5. Al - Rājihī, Sharaf al - Dīn ʿAlī. Al - Basīṭ fī ʿIlm al - Ṣarf (A Concise Book on Morphology). Dār al - Maʿrifah al - Jāmiʿiyyah, 1989.

6. Al - Bakkūsh, al - Ṭayyib Arabic Morphology in Light of Modern Phonology. 2nd ed. Tunisian Publishing Company, 1393 AH / 1973.

7. Abū ʿAlī al - Fārisī, al - Ḥasan b. Aḥmad b. ʿAbd al - Ghaffār (d. 377 AH). Al - Taʿlīqah ʿalā Kitāb Sībawayh (Commentary on Sībawayh's Book). Ed. ʿAwaḍ b. Ḥamad al - Qūzī. 1st ed. , 1410 AH / 1990.

8. Al - Azharī, Muḥammad b. Aḥmad (d. 370 AH). Tahdhīb al - Lughah (Refinement of the Language). Ed. Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib. Beirut: Dār Iḥyāʾ al - Turāth al - ʿArabī, 1st ed. , 2001.

9. Ibn al - Jazarī, Muḥammad b. Muḥammad (d. 833 AH). Al - Tamhīd fī ʿIlm al - Tajwīd (Introduction to the Science of Qurʾānic Recitation). Ed. Ghānim Qaddūrī al - Ḥamad. Beirut: Muʾassasat al - Risālah, 4th ed. , 1418 AH / 1997.

10. Ibn Jinnī, ʿUthmān b. Jinnī Abū al - Fatḥ al - Mawṣilī (d. 392 AH). Al - Khaṣāʾiṣ (The Characteristics). Egyptian General Book Organization, 4th ed.

11. Dīwān al - Hudhaliyyīn (The Collected Poems of the Hudhayl Poets). Ed. Muḥammad Maḥmūd al - Shanqīṭī. Cairo: al - Dār al - Qawmiyyah, 1965.

12. Al - Ḥamlāwī, Aḥmad. Shadhā al - ʿArf fī Fann al - Ṣarf (The Fragrance of Knowledge in Morphology) Annotated and explained by Muḥammad Aḥmad Qāsim. Beirut: al - Maktabah al - ʿAṣriyyah, 2001.

13. Al - Ashmūnī, Nūr al - Dīn ʿAlī b. Muḥammad (d. 900 AH). Sharḥ al - Ashmūnī ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik. Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah, 1st ed. , 1419 AH / 1998.

14. Al - Azharī, Khālid b. ʿAbd Allāh (d. 905 AH). Al - Taṣrīḥ bi - Maḍmūn al - Tawḍīḥ fī al - Naḥw (Commentary on al - Tawḍīḥ in Grammar). Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah, 1st ed. , 1421 AH / 2000.

15. Āl ʿAlī, Ḥusayn b. Aḥmad b. ʿAbd Allāh. Commentary on Alfiyyat Ibn Mālik. Islamic University, Institute of Teaching Arabic.

16. Ibn ʿAqīl, ʿAbd Allāh al - ʿAqīlī al - Hamadānī al - Miṣrī (d. 769 AH). Sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik. Ed. Muḥammad Muḥyī al - Dīn ʿAbd al - Ḥamīd. Cairo: Dār al - Turāth, 20th ed. , 1400 AH / 1980.

17. Ibn Yaʿīsh, Muwaffaq al - Dīn (d. 643 AH). ⁎Sharḥ al - Mufaṣṣal (Commentary on al - Mufaṣṣal)⁎. Intro. Emil Badīʿ Yaʿqūb. Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah, 1st ed. , 2001.

18. Al - Raḍī al - Istarābādhī, Muḥammad b. al - Ḥasan (d. 686 AH). ⁎Sharḥ Shāfiyat Ibn al - Ḥājib, with ʿAbd al - Qādir al - Baghdādī's commentary on its evidences. Ed. Muḥammad Nūr al - Ḥasan et al. Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah, 1395 AH / 1975.

19 Poetry of Abī Zubayd al - Ṭāʾī. Ed. Nūrī Ḥammūdī al - Qaysī. Baghdad: Maṭbaʿat al - Maʿārif, 1967.

20. Al - ʿAlawī, Yaḥyā b. Ḥamzah (d. 745 AH). Al - Ṭirāz li - Asrār al - Balāghah wa - ʿUlūm Ḥaqāʾiq al - Iʿjāz. Beirut: al - Maktabah al - ʿUnṣuriyyah, 1st ed. , 1423 AH.

21. Al - Farāhīdī, al - Khalīl b. Aḥmad (d. 175 AH). Al - ʿAyn⁎. Ed. Mahdī al - Makhzūmī and Ibrāhīm al - Sāmarrāʾī. Dār al - Hilāl.

22. Al - Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad b. Muḥammad (d. 338 AH). ʿUmdat al - Kitāb. Ed. Bassām ʿAbd al - Wahhāb al - Jābī. Dār Ibn Ḥazm, 1st ed. , 1425 AH / 2004.

23. Ibn al - Ḥājib, Jamāl al - Dīn (d. 646 AH). Al - Kāfiyah fī al - Naḥw (The Sufficient Book on Grammar). Ed. Ṣāliḥ ʿAbd al - ʿAẓīm al - Shāʿir. Cairo: Maktabat al - Ādāb, 1st ed. , 2010.

24. Sībawayh, ʿAmr b. ʿUthmān (d. 180 AH). Al - Kitāb⁎. Ed. ʿAbd al - Salām Muḥammad Hārūn. Cairo: Maktabat al - Khānjī, 3rd ed. , 1408 AH / 1988.

25. Ibn Manẓūr, Muḥammad b. Mukarram (d. 711 AH). Lisān al - ʿArab. Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed. , 1414 AH.

26. Al - Khalīl, ʿAbd al - Qādir Marʿī. Phonetic Terminology among Early Arab Scholars in Light

of Modern Linguistics. Muʾtah University Publications, 1st ed. , 1413 AH / 1993.

27. Al - Ṣayigh, ʿAbd al - ʿAzīz. Phonetic Terminology in Arabic Studies. Syria: Dār al - Fikr, 1st ed. , 2000.

28. Ibn Fāris (d. 395 AH). Maqāyīs al - Lughah (Measures of the Language). Ed. ʿAbd al - Salām Muḥammad Hārūn. Dār al - Fikr, 1399 AH / 1979.

29. Ibn Manẓūr, Muḥammad b. Mukarram (d. 711 AH). Lisān al - ʿArab. Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed. , 1414 AH.

30. Ibn ʿUṣfūr, ʿAlī b. Muʾmin (d. 669 AH). Al - Mumtiʿ al - Kabīr fī al - Taṣrīf (The Great Enjoyable Book on Morphology). Maktabat Lubnān, 1st ed. , 1996.

31. Al - Afghānī, Saʿīd b. Muḥammad (d. 1417 AH). ⁎From the History of Arabic Grammar⁎. Maktabat al - Falāḥ.

32. Shāhīn, ʿAbd al - Ṣabūr. The Phonological Approach to Arabic Structure: A New Vision in Arabic Morphology. Beirut: Muʾassasat al - Risālah, 1980.

33. Ibn al - Jazarī, Muḥammad b. Muḥammad (d. 833 AH). Al - Nashr fī al - Qirāʾāt al - ʿAshr (Publication on the Ten Qurʾānic Readings). Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlm-iyyah, n. d.